

نفحات القرآن

[193] 5 - الوحي السماوي تمهيد: توجد آيات كثيرة في القرآن الكريم حول هذا المصدر، بل أن بحث هذا المصدر طرح في جميع الكتب السماوية، وفي الحقيقة أن أتباع الأديان السماوية يعتبرون "الوحي" أهم مصدر للمعرفة، لأنه ينهل من العلم الإلهي الواسع، في حين أن المصادر الأخرى تتعلق بالإنسان نفسه، وهي محدودة جداً بالنسبة لهذا المصدر. أن الرؤية الكونية الإلهية تقول: أن الله عز وجل (ولأجل هداية البشر (أي بيان الطريق له) أوحى إلى رجال الوحي (أي الرسل العظام) كل ما يحتاجه الناس في سبيل اجتياز الطريق إلى التكامل والسعادة. وفي الحقيقة، إن العقل إذا كان ذا إلهة قوية فان الفطرة والوجدان والتجربة بمنزلة إلهة من نوع آخر، و"الوحي" بمنزلة الشمس الساطعة، الأكبر والأعظم من الانارتين السابقتين. وعلى هذا فيُعدُّ الوحي - من وجهة نظر الإلهيين - أهم وأغنى مصدر للمعرفة. والآن نقرأ خاشعين الآيات الآتية. 1 - (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُُٔ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ